في اليوم الثاني من دفعة احد نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالخروج في طلب العدو وان لا يخرج معنا احد الا من حضر يومنا بالامس فكلمه جابر
ابن عبد الله بن عمرو فقال يا رسول الله ان ابي كان خلفني على اخوات لي سبع وقال لي
يا بني انه لا ينبغي لي ولا لك ان نترك هولاء النسوة لا رجل فيهن ولست الذي
اوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي فتخلف على اخواتك فتخلفت
عليهن فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه فلم يخرج احد ممن لم يشهد
القتال غيره فلما سمعوا النداء تسارعوا الى الخروج ولم يشتغلوا بالتداوي فخرجوا
مع الجراحات المتعددة واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن ام مكتوم
فيما قاله ابن هشام وخرج وهو مجروح مشجوج مكسور الرباعية مكلوم الشفة
موهن المنكب الايمن من ضرب ابن قمئة وفي المنخر وشفته العليا قد كلمت
من باطنها وخرج لابسا سلاحه ووقف على الطريق راكبا حتى لحق به اصحابه
فانزل الله فيهم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين
احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم ودفع لواءه وهو معقود لم يحل الى علي بن ابي
طالب وقيل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ونزل اليه اهل العوالي ونزل
اليه ثلاثة نفر من اسلم طليعة فلحق اثنان منهم القوم بحمراء الاسد وللقوم زجل
وهم يأتمرون بالرجوع وصفوان بن امية ينهاهم عن ذلك فبصروا بالرجلين
فرجعوا اليهما فقتلوهما ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى نزلوا
بحمراء الاسد وعسكروا هناك ودفنوا الرجلين في قبر واحد فاقام بها الاثنين
والثلاثاء والاربعاء واوقدوا تلك الليالي خمسمائة نار فذهب صيت
عسكرهم ونارهم الى كل جانب فكبت الله بذلك عدوهم فمر برسول الله
صلى الله عليه وسلم معبد بن ابي معبد الخزاعي بحمراء الاسد وهو يريد مكة وكانت
خزاعة مسلمهم ومشركهم عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم بتهامة
صفقتهم معه لا يخفون عنه شيئا كان بها ومعبد كان مشركا فقال والله
يا محمد لقد عز علينا ما اصابك في اصحابك ولوددنا ان الله عافاك فيهم ثم
~~خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بتهامة صفقتهم معه لا يخفون عنه شيئا كان~~
~~بها ومعبد يومئذ كان مشركا فقال يا محمد والله لقد عز علينا ما اصابك في اصحابك~~
~~ولوددنا ان الله عافاك فيهم~~ ثم خرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء الاسد حتى لقي
ابا سفيان بن حرب ومن معه بالروحاء وقد اجمعوا الرجعة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقالوا اصبنا حد اصحابه وقادتهم واشرافهم ثم نرجع قبل ان نستأصلهم
لنكرن على بقيتهم لنفرغن منهم وصفوان بن امية ينهى عن ذلك فلما راى ابو سفيان
معبدا قال ما وراءك يا معبد قال محمد قد خرج في اصحابه يطلبكم في جمع لم ار مثله يتحرقون
عليكم تحرقا قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم وندموا على ما صنعوا فيهم
من الحنق عليكم شيء لم ار مثله قط قال ويلك ما تقول قال والله ما ارى ان ترتحل حتى

ترى

لعلها جل

ترى نواصي الخيل قال والله لقد اجمعنا الكرة عليهم لنستأصل بقيتهم قال فاني انهاك عن
ذلك والله لقد حملني ما رايت ان قلت فيه ابياتا من الشعر قال وما قلت قال
كادت تهد من الاصوات راحلتي ✦ اذ سالت الارض بالجرد الابابيل ✦
وتمم ذكر الابيات فثنى ذلك ابا سفيان ومن معه فقذف الله في قلوبهم الرعب
والتزلزل حتى رجعوا عما هموا به فارتحلوا سراعا وذلك قوله تعالى سنلقي في قلوب
الذين كفروا الرعب ومر به ركب من عبد القيس فقال اين تريدون قالوا نريد
المدينة قال ولم قالوا نريد الميرة قال فهل انتم مبلغون عني محمدا رسالة
ارسلكم بها اليه واحمل لكم بجزة زبيب بعكاظ اذا وافيتموها قالوا نعم قال فاذا
وافيتموه فاخبروه انا قد اجمعنا الرجعة والسير الى اصحابه لنستأصل بقيتهم
فبعث معبد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بحمراء الاسد حين بلغهم انهم هموا بالرجعة
والذي نفسي بيده لقد سومت لهم حجارة لو اصبحوا بها لكانوا كامس الذاهب
كذا في سيرة ابن هشام والاكتفا فمر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بحمراء الاسد فاخبره بالذي قال ابو سفيان واصحابه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل وهذا قول اكثر المفسرين وقال
مجاهد وعكرمة نزلت هذه الاية في غزوة بدر الصغرى وسيجيء واخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وجهه ذلك قبل رجوعه الى المدينة رجلين احدهما
معاوية بن المغيرة بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس جد عبد الملك بن مروان ابو امه
عائشة بنت معاوية والثاني ابو عزة الجمحي اسمه عمرو بن عبد الله بن عثمان
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسره ببدر ثم من عليه واطلقه لبناته الخمس واخذ
عليه العهد ان لا يعود الى حرب المسلمين وان لا يظاهر عليهم احدا فنقض
العهد وحضر احدا كافرا في غزوة احد فلما جيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا رسول الله اقلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسح عارضيك بمكة تقول
خدعت محمدا مرتين اضرب عنقه يا زبير فضرب عنقه كذا في سيرة ابن هشام
وفي رواية لا تمسح لحيتك بمكة تجلس في الحجر وتقول خدعت محمدا مرتين
اضرب عنقه يا عاصم فضرب عنقه كذا في سيرة ابن هشام وبلغني عن سعيد
ابن المسيب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين
اضرب عنقه يا عاصم بن ثابت فضرب عنقه وانصرف صلى الله عليه وسلم الى المدينة
ودخلها يوم الجمعة وكانت غيبته خمس ليال واما معاوية بن المغيرة فاستامن له
عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه على ان ان وجد بعد ثلاث
قتل فاقام بعد ثلاث وتوارى فبعث النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة
وعمار بن ياسر وقال ستجدانه بموضع كذا وكذا فوجداه فقتلاه وفي هذه
السنة سرق طعمة بن ابيرق من بني ظفر بن الحارث بن الخزرج من الانصار
درعا لقتادة بن النعمان وهو جار له وكانت الدرع في جراب فيه دقيق

من يخبره بما وقع من استخبار ابي سفيان عنه
وهو ابه ومنع صفوان اياه عن الرجعة
والله ما علم الى مكة ورد النبي صلى الله عليه وسلم
ارشدهم صفوان وما كان برشيد وقال
صلى الله عليه وسلم صح

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)